

## أضواء البيان

@ 146 @ .

يعني : أحبها على الصحيح . وهو مع ( أم ) كثير جداً ، وأنشد له سيبويه قول الأسود يعفر التميمي : يعني : أحبها على الصحيح . وهو مع ( أم ) كثير جداً ، وأنشد له سيبويه قول الأسود يعفر التميمي : % ( لعمرك ما أدري وإن كنت داريا % شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر ) % .

يعني : أشعيث بن سهم ، ومنه قول أبي ربيعة المخزومي : يعني : أشعيث بن سهم ، ومنه قول أبي ربيعة المخزومي : % ( بدا لي منها معصم يوم جمرت % وكف خضيب زينت بنان ) % ( فوا ) ما أدري وإني لحاسب % بسبع رَمَيْتُ الجمرَ أم بنمان ) % .  
يعني : أسبع . وقول الأخطل : يعني : أسبع . وقول الأخطل : % ( كذبتك عينك أم رأيت بواسط % غلس الظلام من الرباب خيالا ) % .

يعني : أكذبتك عينك . كما نص سيبويه في كتابه على جواز ذلك في بيت الأخطل هذا ، وإن خالف في ذلك الخليل قائلاً : إن ( كذبتك ) صيغة خبرية ليس فيها استفهام محذوف ، وإن ( أم ) بمعنى بل . ففي البيت على قول الخليل نوع من أنواع البديع المعنوي يسمى ( الرجوع ) . وقد أوضحنا هذه المسألة وأكثرنا من شواهدا العربية في كتابنا ( دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ) في سورة ( آل عمران ) وذكرنا أن قوله تعالى في آية ( الأنبياء ) هذه { فَهَمُّْ الْخَالِدُونَ } من أمثلة ذلك . والعلم عند الله تعالى . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { أَفَإِ يَنْ مَّتَّ } قرأه نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ( مِتَّ ) بكسر الميم . والباقون بضم الميم . وقد أوضحنا في سورة ( مريم ) وجه كسر الميم . وقوله في هذه الآية الكريمة { أَفَإِ يَنْ مَّتَّ } فَهَمُّْ الْخَالِدُونَ { يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْرَحَ بِمَوْتِ أَحَدٍ لِأَجْلِ أَمْرِ دُنْيَوِي يَنَالُهُ بِسَبَبِ مَوْتِهِ . لِأَنَّهُ هُوَ لَيْسَ مَخْلُودًا بَعْدَهُ . .

وروي عن الشافعي رحمه الله أنه أنشد هذين البيتين مستشهداً بهما : وروي عن الشافعي رحمه الله أنه أنشد هذين البيتين مستشهداً بهما : % ( تمذَّي أن رجالٌ أموتَ وإن أمُتَّ % فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد ) % ( فقل لـلذي يـبـدقـي خـلاـق الذي مضى % تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد ) % .

ونظير هذا قول الآخر : % ( فقل للشامتين بنا أفيقوا % سيلقى الشامتون كما لقينا ) % وَنَبِيْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ {

